أهواء الأعداء

عادل العبيدي

مثلما كانت الانهيارات الاقتصادية في كل شيء ستأخر السير بالقضية الجنوبية نحو تحقيق أهدافها ، فإن الإصلاحات الاقتصادية والإدارية الجارية بالجنوب في كل شيء التي يقودها الرئيس القائد عيدروس الزبيدي ستجعل القضية الجنوبية محورية إقليميا وعالميا في أي حلول أو تسويات سياسية مقبلة بشأن اليمن ، الأعداء سيبقون على هواهم غير راضيين بما يحدث في الجنوب من إصلاحات اقتصادية وإدارية رغم الجهود الكبيرة التي تبذل في هذا السياق ، وسيحاولون اختراق تلك الإصلاحات اتهام المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته بأهواء التشكيك والتخوين والعمالة والتنازل .

الذين كانوا بالأمس يحملون المجلس الانتقالي الجنوبي مسؤولية كل الانهيارات الاقتصادية التي حدثت بالجنوب التي هي بفعل مؤامرات كثيرة وكبيرة من قبل أعداء الجنوب وشعبه وقضيته ، لايشيدون اليوم بما تحقق من إصلاحات اقتصادية ولو بشكل عام ، لشعورهم الناقص أنهم وبأي إشادة كما لو أنهم يشيدون بدور المجلس الانتقالي الجنوبي بسبب كون الرئيس الزبيدي ومن منصب نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي ومنصب رئيس الموارد والإيرادات هو الرئيس الفعلي لمجلس الوزراء وللبنك المركزي ولكل المؤسسات الحكومية في توجيههم نحو تنفيذ الخطط التي تم وضعها للإصلاحات الاقتصادية والإدارية .

المسألة عندهم ليس الوقوف في صف وصالح المواطن كما كانوا يدعون في ظل تفاقم الأزمات الاقتصادية ، المسألة عندهم أهواء فقط ، هو كيف يحاولون تحميل المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته المسؤولية في كل الأشياء أزمات اقتصادية أو أشياء سلبية أخرى صغيرة أو كبيرة ، كيد في رمي التهم عليه وهو بريء وبعيد عنها ، اليوم وبكون الإصلاحات الاقتصادية والإدارية التي يقودها الرئيس القائد عيدروس الزبيدي تحظي بإشادة ودعم عربي وإقليمي ودولي تراهم يبكون و ينزعجون أيما انزعاج وبكاء عندما يستقبل كبار قادة التحالف العربي والسفراء وممثلي منظمة الأمم المتحدة في مكتبه وبجانبه علم دولة الجنوب .

انتبهوا

محمد ناصر العولقي

ثمت ما يشير الى أساليب عمل جديدة ينتهجها الحوثة والمتخاذمون معهم من قوى الشمال لتفتيت وحدة النسيج الاجتماعي الجنوبي وزرع الفتن والأحقاد وتذكية الصراعات البينية في الجنوب.

واحدة من هذه الأساليب تشجيع ودعم أحاديث المبالغة في العزف على المناطقية والعنصرية في عدن وبعض المحافظات القريبة منها ، وتجييش ألوان الطيف الجنوبي ضد بعضها البعض.

وواحدة من هذه الأساليب زرع أشخاص من أبناء المجتمعات المحلية في المناطق القبلية على الأخص لإثارة النزاعات وإحياء صراعات قديمة وصنع المشاكل وتغذيتها حتى بين أبناء القبيلة الواحدة بل والبيت العشائري الواحد ، وتعطيل حالات ومحاولات الوفاق والتوافق فيها.

وواحدة من هذه الأساليب استقطاب نشطاء وإعلاميين ونخب وشخصيات اجتماعية ومن داخل السلطات المحلية للتحريض ضد كل شيء جيد في المجتمع ، وتشويه كل صوت وطني جنوبي ومطاردته والتشكيك فيه وإحباطه ، وكبح أي مساعي لرص الصفوف وإصلاح ذات البين والتقريب بين ألوان الطيف الاجتماعي في المجتمع المحلي.

وواحدة من هذه الأساليب القيام بعمليات اختراق حتى في صفوف المجلس الانتقالي نفسه والقوات الجنوبية نفسها ، وتخريبها من الداخل ، وإنشاء شلل ومجموعات فيها لإقصاء وضرب العناصر والكوادر الجنوبية الوطنية والمخلصة ، وحجب تأثيرها وإمكانياتها وأنشطتها عن القيادة العليا ، وتقديم وتلميع العناصر المتواضعة الإمكانيات والفاشلة كي تبقى هي تتصدر المشهد.

إنه عمل منظم ومنظور وملاحظ غير أن كثيرا من القيادات الجنوبية منشغلة عنه ..انتبهوا يا مجتمع جنوبي ويا قيادة.

الأقلام الجنوبية بين وعي الانتصار وفخ الشائعات

د. عبدالرزاق عبدالله أحمد البكري

إن العدو الذي فشل في كسر شوكة القوات المسلحة الجنوبية على الجبهات، وعجز عن زحزحتها عن حدودها وساحات المعارك، قد أدرك أن بوابة النصر لا تُفتح بالقذائف، بل تُفتح بمفاتيح العقول. فراح يتسلل خلسة إلى الفكر والوجدان، يغرس سمومه في النفوس، ويصنع من بعض الأقلام والانامل الجنوبية جسورًا لتمرير أكاذيبه وأضاليله، حتى أصبح بعضهم – بوعي أو بغير وعي – أدوات بيده، ينقرون على لوحة الحروف بما يريده هو، لا بما يخدم قضيتهم ووطنهم.

إن الحرب اليوم لم تعد فقط صدامًا بالسلاح، بل أصبحت معركة وعي وإدراك. فالعدو الإعلامي المنظم، الذي تمثله أحزاب الشمال المتحالفة والمتآلفة ضد الجنوب وقضيته، يتقن فن التناوب على بث الشائعات المسمومة وتضع السم في العسل، بينما نرى بعض الجنوبيين – ويا للأسف – يلهثون وراءها، ينشرونها بأسرع مما يطلق الرصاص، وكأنهم يتسابقون في تنفيذ ما يخطط له الخصوم.

في الوقت الذي يتغاضى فيه إعلامهم عن جرائم الحوثي وأعوانه، ويكتم أنفاس الضحايا، نرى بعض الأصوات الجنوبية تلهو في نشر التوافه، وتضخيم الصغائر، وإشعال النيران في الهشيم داخل البيت الجنوبي. هذه ليست مجرد أخطاء عابرة، بل هي ثغرات خطيرة، ينفذ منها العدو لزعزعة الصف الجنوبي، وإخماد إرادة استعادة الدولة، وكسر صمود الشعب.

انظروا إلى إعلام أحزاب الشمال، كيف يقف صفا واحدًا، متآلفا ومتحالفا، لا يسمح بكلمة تضر مشروعه. بينما نحن في الجنوب، ما زال بيننا من يتسابق لبث الفتنة، ويشعل النار في بيت أهله، ويسقي العدو من بئر النصر التي حفرناها بدماء شهدائنا.

رسالتي إلى شعب الجنوب الصابر السائر في درب التحرر.

أيها الجنوبيون... لا تكونوا سهام العدو في خاصرتكم.

يا أبناء الجنوب، يا من صمدتم في وجه الغزاة على الجبهات، وأريتم العدو أن أرض الجنوب لا تُهان ولا تُداس، اعلموا أن معركتكم اليوم لم تعد فقط على حدود الوطن، بل داخل العقول والقلوب.

العدو الذي فشل في اقتحام أرضكم، قرر اقتحام أفكاركم. لم يستطع أن يهزمكم في الميدان، فحاول أن يهزمكم من الداخل، عبر الشائعات والأكاذيب، وعبر أقلام مأجورة وأخرى جاهلة، لا تدري أنها تعمل لصالحه وهي تظن أنها تخدم قضيتها.

أحذركم.. واكرر تحذيري.. الشائعة أخطر من الرصاصة، والكلمة الخائنة أخطر من المدفع. فالرصاصة تقتل جسدًا، أما الشائعة فتقتل أمة. العدو لا يحتاج أن يطلق النار إذا كان بعضنا يطلق الأكاذيب نيابة عنه.

يا شعب الجنوب... اجعلوا عقولكم حارسة، وأقلامكم حصنًا منيعًا، ولا تمنحوا خصومكم فرصة أن يزرعوا الهزيمة فيكم قبل أن يزرعوها في الميدان. أنتم السد المنيع، فإذا انهار وعيكم انهارت كل الجبهات.

النصر يبدأ من الفكر، والهزيمة تبدأ من الكلمة. فاحذروا أن تكونوا أنتم من يفتح للعدو الباب، وكونوا كما عهدناكم... سيوفا على أعدائكم، لا على صدوركم.

واجدد وأكرر.

اتركوا الركض خلف الشائعات، وامنعوا أقلامكم من أن تكون سهامًا في صدر قضيتكم. ليكن عقلكم هو الحارس الأمين، وفطنتكم هي الدرع الحصين. لا تمنحوا العدو فرصة أن يزرع الخوف واليأس في قلوبكم. واعلموا أن النصر لا يتحقق فقط بالمدافع والدبابات، بل بصلابة الموقف، وثبات الكلمة، وتماسك الصف.

إنها معركة وعي، وإن أخطر هزيمة هي التي تبدأ في العقل، قبل أن تقع في الميدان.

*باحث سياسي وأكاديمي

معركة الإصلاحات.. خط أحمر

وضاح بن عطية

ثورة الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي تقودها لجنة الموارد بالتنسيق مع الحكومة والبنك المركزي ليست خيارًا، بل هي معركة إنقاذ وطنية ضد الفوضى والنهب، وإعادة بناء مؤسسات الدولة بعد سنوات من الانهيار الذي صنعه الحوثي وأعوانه.

الأرقام تكشف بعض فساد الحوثي

أكثر من 1.8 تريليون ريال في مناطق الحوثي عام 2024 نهبتها المليشيا، ولم تُصرف منها رواتب لمليون موظف.

فرض الخمس على التجار والمصانع رفع الأسعار أكثر من 45%، ودمر آلاف الأنشطة التجارية.

موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى تدر أكثر من 500 مليون دولار سنويًا، كلها تذهب إلى جيوب الفساد والحرب.

تنبيه لكل الشعب

الفاسدون من القيادات المتنفذة وبقايا الدولة العميقة، ومن بينهم مسؤولون سابقون في وزارات المالية والنفط والجمارك والموانئ، وبعض النافذين في القطاع التجاري، بدأوا يتحالفون في الخفاء مع الحوثي وجماعة الإخوان لإفشال هذه الإصلاحات .

هؤلاء يشنون حربًا خفية ضد لجنة الموارد عبر :

تعطيل قرارات الحكومة والبنك المركزي .

تهريب المشتقات والنقد الأجنبي.

تغطية التقطعات .

حملات إعلامية مشبوهة لتشويه الإصلاحات .

معركة الإصلاحات مستمرة

-1 ضبط الفساد والفوضى في السلك الدبلوماسي .

-2 ضبط الضرائب والفساد والفوضى والعبث في الموانئ ومنافذ الوديعة والمهرة .

-3 ضبط الفساد والفوضى في وزارة الدفاع والداخلية .

-4 ضبط التعامل مع المواد التي تأتي من مناطق سيطرة الحوثي وتسحب ملايين الدولارات يوميا .

-5 ضبط موارد الاتصالات وغيرها التي تورد إلى صنعاء ملايين الدولارات يوميا .

-6 وضع حلول للقرصنة الحوثية التي أضافت 20% زيادة في الأسعار بسبب زيادة أجور الاستيراد من الخارج .

رسالتنا للشعب

الالتفاف حول القيادات الوطنية المخلصة التي تقود الإصلاحات واجب شرعي ووطني وإنساني، مع فضح كل من يعرقل أو ينهب أو يتآمر على الإقتصاد فرض عين، مهما كانت مناصبهم أو خلفياتهم أو ألوانهم السياسية .

من يقف ضد الإصلاحات يقف ضد الشعب، وضد قوت الأطفال، وضد مستقبل الوطن... وسيحاسب أمام الله والتاريخ والقانون .